

تنصيب حجة الإسلام والمسلمين السيد إبراهيم رئيسي رئيساً للسلطة القضائية – 2019 /Mar/ 7

أصدر قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي يوم الخميس (2019/3/7) مرسوماً عيّن بموجبه حجة الإسلام والمسلمين السيد إبراهيم رئيسي، رئيساً للسلطة القضائية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم في هذا المرسوم، ضرورة التغيير والتطور في السلطة القضائية، وبداية مرحلة جديدة بكل قوة، بما يتناسب مع الخطوة الثانية للثورة الإسلامية للربعين عاماً القادمة.

واعتبر سماحته أن المستوى الفقهي والمعرفي وتجربة ونزاهة حجة الإسلام رئيسي وامانته وفاعليته في مختلف المواقع والمناصب التي قدّم فيها الخدمة، وسابقته المديدة في السلطة القضائية ومعرفته التامة بكل زواياها، هي من الأسباب لهذا التعيين.

ووصف قائد الثورة الإسلامية المعظم وثيقة تحقيق التغيير في السلطة القضائية، والتي اقترحها حجة الإسلام رئيسي، بأنها مفيدة وفاعلة بناء على المشورات وآراء الخبراء، وقدّم سماحته بعض التوجيهات في هذه المناسبة، كتحديد جدول زمني لكل فصول هذه الوثيقة، وإلزام المدراء والأقسام بمراعاة هذا الجدول الزمني، ومراعاة التوجه الشعبي والثوري ومكافحة الفساد في عملية التغيير، وأن يكون العنصر الانساني الصالح على رأس الأمور وعوامل التغيير، وأن يكون نشر العدل واحياء الحقوق العامة والحريات المشروعة والإشراف على تطبيق القانون في أولويات البرامج، والاستفادة من جيل الشباب الصالح والثوري في مسؤوليات السلطة القضائية، وإيلاء الاحترام اللازم للقضاة والمحاكم، والتعاون مع السلطتين التنفيذية والتشريعية والتعاقد معهما.

وأشاد قائد الثورة الإسلامية المعظم بجهود الرئيس السابق للسلطة القضائية، آية الله آمل لاريجاني، وتمنى التوفيق لرئيس السلطة القضائية الجديد.

فيما يلي نص حكم قائد الثورة الإسلامية المعظم:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد إبراهيم رئيسي دامت بركاته

إنّ بداية العقد الخامس للثورة الإسلامية وانقضاء أربعين عاماً على تأسيس الجهاز القضائي المبني على الفقه والقوانين الإسلامية يستوجب، بالاستناد إلى التجارب والإنجازات والإرشادات والتوجيهات المتراكمة خلال هذه الفترة الزمنية، إحداث تغيير يتلائم مع الحاجات والصعوبات والتطور في السلطة القضائية، وأن تبدأ سلطة العدالة [هذه]، بقوة وجدية، مرحلة جديدة تليق بالخطوة الثانية للثورة الإسلامية وذلك أيضاً، بروحية جديدة ودوافع كبيرة ونظم وتدبير حكيم.

إتني ومن أجل بلوغ هذا الهدف المصيري والحيوي، اخترت جنابكم وأنتم من له باع طويل في المجالات المختلفة للسلطة القضائية، والعارف بكل تفاصيلها وزواياها، ومن ناحية أخرى فإنكم مضافاً إلى الفعالية تتمتعون بدراسة الحقوق وبالعلم والتجربة في هذا الميدان المهم، وقد أثبتتم سلامة النفس والأمانة والأهلية في مراحل

خدمتكم المختلفة.

لقد اطلعت على وثيقة التحوّل القضائي المقترحة من قبلكم، وإثني أعتبرها مفيدة ومثمرة بناء على الاستشارات والآراء التخصصية. ومع ذلك فإنني أوصي سماحتكم ببضع نقاط وأؤكد عليها.

أولاً، فلتحدّدوا مهلة زمنيّة لإنجاز كافة فصول هذه الوثيقة والفقرات المندرجة تحتها، ولتلتزموا أنفسكم وزملاءكم ومعاونيكم بالتقيّد بإنجاز هذا البرنامج. ولا الاستعجال ولا الماطلة في تحديد المهل الزمنيّة.

ثانياً، لتراعوا في كافة فصول [وثيقة] التحوّل شعبيّتها وثوريتها ومناهضتها للفساد.

ثالثاً، لتنظروا إلى عنصر الطاقات البشرية الصالحة على أنه يقع ضمن أهمّ أسباب تحوّل السلطة [القضائيّة] وتطوّرها. والشرط الأوّل والضروري لكلّ نجاحاتكم وتوفيقاتكم يتمثل في سلامة القضاة وتنزّههم عن أيّ نوع من أنواع الفساد. ولا تتردّدوا ولا تترتّبوا أبداً في اجتناب الفساد من داخل السلطة الذي هو مبعث فخر لكم، ومصدر عرّة وشموخ لغالبية قضاة المحاكم.

رابعاً، لتضعوا على رأس برامجكم بسط العدل وإحياء الحقوق العامّة والحريّات المشروعة والإشراف على تطبيق القانون، والتي كلّها تقع ضمن أهداف السلطة القضائيّة في الدستور. فهذا سيكسب السلطة القضائيّة ثقة الناس وانعقاد آمالهم عليها في المشاكل والتزاعات.

خامساً لا تراعوا هذا وذلك في طريقة التعاطي القضائيّ واتخاذ الإجراءات القضائيّة.

سادساً فلتستفيدوا من الشباب الصالح والثوري والفاضل في مسؤوليات السلطة [القضائيّة] ومناصبها.

سابعاً، فلتقدّروا القضاة والمحاكم. فإنّ شعور القاضي بالعرّة والشرف يشكل سداً منيعاً أمام أسباب التفوذ والانحراف ودوافعهما.

ثامناً، لتأخذوا بعين الاعتبار مسألة التعاون مع السلطتين التنفيذيّة والتشريعيّة ومؤازرتكما حيث إثني أوصي بذلك دائماً. وهما أيضاً مكلفتان بالتعاون معكم ومؤازرتكم.

في الختام، أرى من الواجب أن أتوجّه بالشكر والتقدير لآية الله أملي على ما بذله سماحته من جهود قيّمة، وأرفع يد التوسّل والدعاء للباري عزّوجل من أجل أن ينيلكم وزملاءكم التوفيق التام، وأسأله تعالى أن يجعلكم من المشمولين بعناية بقيّة الله الأعظم أرواحنا فداه ودعائه.

والسلام عليكم ورحمة الله

السيد علي الخامنئي

١٦ اسفند ١٣٩٧هـ.ش



دفتر مقام معظم رهبری
www.leader.ir

۷ آذر ۲۰۱۹ م